تقييم مستوى الأداء في اللغة الاستقباليّة واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقلية في الأردن

Assessment of the Performance Level of Receptive and Expressive Language Among Children with Autism Spectrum Disorder and Children with Itellectual Disability in Jordan

علي جميل الفاعوري
طالب دكتوراه /الجامعة الأردنية /الأردن

Ali Jamil Alfoori
PhD. Student/ University of Jordan /Jordan
alijmel1988ali@gmail.com

إبراهيم عبدالله الزريقات
أستاذ دكتور/ الجامعة الأردنية/ الأردن

Ibrahim abd Allah Alzraigat
Professor/ University of Jordan /Jordan
ibrahim_zraigat@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 7/ 7/ 2019م، **تاريخ القبول:** 29/ 9/ 2019م.
Received: 7/ 7/ 2019, **Accepted:** 29/ 9/ 2019.
DOI: 10.33977/1182-011-030-013
https: //journals.qou.edu/index.php/nafsia
E-ISSN: 2307-4655
P-ISSN: 2307-4647

الملخص

هدفت الدراسة إلى مقارنة مستوى أداء اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقلية. تكونت عينة الدراسة من (205) طفلاً منهم (103) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد و(102) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، والملتحقين بمراكز التربية الخاصة في عمان. لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء مقياس اللغة الاستقبالية ومقياس اللغة التعبيرية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية، وجرى التحقق من دلالات الصدق والثبات لهما. وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وعولجت البيانات باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط، واختبار (t) وتحليل التباين المتعدد (MANOVA). وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين أطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة، وجاءت الفروق لصالح الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد في جميع الأبعاد في مقياس اللغة الاستقبالية ومقياس اللغة التعبيرية. وأوصت الدراسة بضرورة تقديم الخدمات اللغوية استنادًا إلى نوع وشدة الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

Abstract

The current study sought to compare the performance level of receptive language and expressive language among children with autism spectrum disorders and children with intellectual disabilities. The study sample consisted of 205 children, 103 of whom have autisim spectrum disorder and the rest, 102 children, have intellectual disability. The childern are enrolled in special education centers in Amman. To achieve the objective of the study, the researchers developed the receptive language scale and the expressive language scale for children with autism spectrum disorder and children with intellectual disabilities. The validity and reliability of the two scales were achieved. The study used the survey descriptive approach to address the study's questions. The data was analyzed by using means, standard deviations, correlation coefficients, t-test and multiple variance analysis (MANOVA). Results indicated that there were statistical significant differences at the level ($\alpha \leq .05$) *among children with autism spectrum disorder and their peers with intellectual disabilities in all dimensions of the receptive language scale and the expressive language scale. The differences were in favor of children with autism spectrum disorder. The study recommends providing language services according to the type and severity of the disability.*

Keywords*: Receptive Language, Expressive Language, Children with Autism Spectrum Disorder, Children with Intellectual Disabilities.*

المقدمة

تعد فئتا الاضطراب؛ طيف التّوحد والإعاقة العقليّة من فئات التّربية الخاصّة التي حظيت باهتمام البّاحثين والقائمين على تقديم الخدمات التّربوية والتأهيليّة والعلاجية؛ نظرًا للتأثير الواضح لهذه الإعاقات على مستوى الأداء في مختلف مظاهره. إذ تؤثّر هذه الإعاقات بشكل ملحوظ على معالم النَمو الرئيسّة بما فيها اللغة، والسلَوك، والنّمو الاجتماعيّ والعاطفي وغيره. هذا ويتأثر النمو لدى ذوي الإعاقة نتيجة عوامل عديدة، لعل من أبرزها طبيعة الإعاقة، ونوعيّة الخدْمات المقدمة، وتأهيل من يقدم تلك الخدْمات (الزريقات، 2016).

اضطراب طيف التوحد (AutismSpectrum Disorder) هو اضطراب في النمو يؤثر في التواصل والسلوك. وعلى الرغم من أنه يمكن تشخيص اضطراب طيف التوحد في أي عمر، إلا إنه "اضطراب نمو" لأن الأعراض تظهر بشكل عام في أول عامين من الحياة. ووفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5)، وهو دليل جرى نشره من الجمعية الأمريكية للطب النفسيAssociation (American Psychiatric) يستخدم لتشخيص الاضطرابات العقلية، فإن الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد ASD يظهرون صعوبة في التواصل والتفاعل مع الآخرين، والاهتمامات المقيدة والسلوكات التكرارية، هذا إضافة إلى أن الأعراض تؤثر سلبًا في قدرة الشخص على العمل بشكل صحيح في المدرسة والعمل وغيرها من مجالات الحياة. ويُعرف اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب "الطيف"؛ لأنه يوجد تباين واسع في نوع وشدة الأعراض التي يعاني منها الأشخاص. وعلى الرغم من أنه يمكن أن يكون اضطرابًا مدى الحياة إلا أن العلاجات والخدمات يمكن أن تحسن أعراض الشخص وقدرته على العمل. ويشخص الأخصائيون اضطراب طيف التوحد (ASD) من خلال تشخيص سلوك الطفل وتطوره، ويمكن أن يكون التقييم أكثر دقة في سن الثانية، لذا من المهم البحث عن التقييم في أسرع وقت ممكن حتى يتم إجراء التشخيص وإمكانية تقديم العلاج المناسب (The National Institute of Mental Health Information Resource Center, 2018). Heward, 2012;).

تُعرف الإعاقة العقلية بأنها قصور في القدرة العقليّة العامة، والسَلوك التكيفي، والأَداء الوظيفي يظهر عند الطّفل قبل سن الثامنة عشر (Hallahan, Kuaffma, Pullen, 2012). وتقسم الإعاقة العقلية إلى بسيطة (معظم الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في هذه الفئة)، ومتوسطة، وشديدة. وتبدأ أعراض الإعاقة العقلية أثناء الطفولة أو المراهقة. أو يمكن ملاحظة التأخير في اللغة أو المهارات الحركية عند بلوغ سن الثانية. ومع ذلك، قد لا يجري تحديد مستويات معتدلة من الإعاقة العقلية حتى سن المدرسة عندما يواجه الطفل صعوبة في المجالات الأكاديمية التعليمية. وتتحدد الإعاقة العقلية

من خلال المشكلات في كل من الأداء العقلي والتكيفي. ويتم تقييم الأداء العقلي من خلال الأخصائي، ومن خلال اختبارات موحدة. لم تعد هناك حاجة إلى درجة معينة من اختبار الذكاء على نطاق واسع للتشخيص، ويستخدم الاختبار الموحد جزءاً من تشخيص الحالة. وتشير درجة معامل الذكاء الكاملة التي تتراوح من (70) إلى (75)إلى وجود قيود كبيرة في الأداء العقلي. ومع ذلك، يجب تفسير درجة معامل الذكاء في سياق صعوبات الشخص في القدرات العقلية العامة. علاوة على ذلك، يمكن أن تختلف درجات الاختبارات الفرعية بشكل كبير حتى لا تعكس درجة الذكاء الكاملة النطاق بدقة الأداء العقلي الشامل. (Parekh, 2017)

إنّ كل من اضطرابي طيف التوحد، والإعاقة العقلية، تؤثران في تطور اللغة واستخداماتها وكذلك السلوك الممارس، ومن هنا فإنّ الدّراسة تهدف إلى تقييم مستوى الأداء في اللغة الاستقباليّة، واللغة التعبيريّة، لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقلية في الأردن.

هذا وتعد اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية من العناصر الأساسية اللازمة لعملية التواصل، فاللغة الاستقبالية ترتبط بالقدرة على الفهم وتفسير ومعرفة معنى الكلام أو الحديث، اما اللغة التعبيرية فترتبط بالقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر. وهكذا فإن القدرة على تبادل الرسائل ذات المغزى هي جوهر عملية التواصل، فمن المهم أيضًا أن ننظر إلى خصائص اللغة المستخدمة لنقل الرسائل. إن استخدام اللغة لدى الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد يتصف أحيانًا بالمفردات الجيدة لمن يتميزون بامتلاك القدرات الكلامية، كما تعكس في بعض حالات اللغة المتطورة تكرار أجزاء الحوار المسموعة على شاشات (التلفاز) أو في محادثة الآخرين. وبالنسبة لغالبية الأفراد، قد يتم تقييد عمق المعنى للكلمات المحددة المستخدمة، أو قد لا تكون المفردات واسعة. أيضًا تظهر لديهم صعوبة في اللغة المجازية، مثل: المصطلحات، والاستعارات والتشبيهات، والمفارقة، هذا بالإضافة إلى صعوبة تعرف المواقف السياقية (للمحادثة) أو النصية (المطبوعة) التي قد تكون لبعض كلمات المفردات معاني بديلة. ومن جهة أخرى تبدو الصعوبة في فهم الفكرة الرئيسة واستخلاص النتائج، وصنع استنتاجات أخرى من المحادثة، والنص وصعوبة في فهم الفكاهة، وصعوبة الإجابة عن أسئلة مثل: من، ماذا، أين، متى، لماذا، كيف؟ وغيرها. كما تظهر بعض الحالات بشكل أساسي الكلمات الأساسية بدلاً من الرسالة التي تنقلها القواعد النحوية إذ قد تواجه أيضًا صعوبة في فهم القواعد وبالتالي اللجوء إلى استراتيجية الكلمة الأساسية وصعوبات في القراءة، كما قد لا يتم ربط الفكرة بالفكرة من المحادثة أو النص، على سبيل المثال عدم ربط محتوى جملة واحدة إلى التالي (Vicker, 2009).

اضطراب طيف التوحد

يعرّف التّوحد بأنّه اضطراب عصبي نمائي يتميز بعجز متواصل في التّواصل والتّفاعل الاجتماعيّ والأنشطة المقيّدة والطقوسيّة والسّلوكات النّمطية على أنْ يُشخّص قبل سن الثامنة (APA, 2013). ويمتاز الأطفال ذوو اضطراب طيف التّوحد بالخصائص الآتية (الزريقات، 2016):

العجز الثابت في التّواصل والتّفاعل الاجتماعيّ عبر السيّاقات المتعددة، وذلك من خلال العجز الاجتماعي العاطفي؛ والعجز في السلوكات التواصلية غير اللفظية المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، والعجز في تطوير واكتساب وفهم العلاقات أو المحافظة عليها، ويتراوح ما بين الصعوبات في السلوك التكيفي ضمن السيّاقات الاجتماعية المختلفة إلى الصعوبات في اللعب التخيليّ أو في تكوين الصداقات مع الأقران.

الأنماط السلوكية التكرارية والاهتمامات والأنشطة المقيدة، وظهور اثنين على الأقل من الحركات النمطيّة واستخدام الأشياء أو الكلام المتكرر، والإصرار على التماثل، والالتزام غير المرن بالإجراءات، والتركيز والاهتمام على الأمور غير الطبيعية من حيث التركيز، وقلة أو زيادة الحساسيّة للمدخلات الحسية أو الاهتمامات غير العادية في الجوانب الحسيّة للبيئة (على سبيل المثال، اللامبالاة الواضحة للألم/ ودرجة الحرارة، والاستجابة السلبية للأصوات).

مشكلة الدراسة واسئلتها:

تتأثر اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، وأنواع السلوك اليوميّ الممارس بما فيه السلوك النمطي بنوع وطبيعة الإعاقة، فاضطراب طيف التوحد يتصف بعجز متواصل في التّواصل والتفاعل الاجتماعي، وأنواع من السلوك النّمطي الممارس. وهذه الخصائص تعد شرطًا أساسيًا لتشخيص الاضطراب، إلاّ أنَّ درجة ممارستها ووجودها تختلف من حالة إلى أخرى وكما تتأثر بعوامل عدة من بينها الخدمات المقدمة وشدة الاضطراب، أما الإعاقة العقلية فهي تتصف بقصور في القدرة العقلية العامة الذي يؤثر سلبًا في اكتساب ونمو معالم النّمو المتنوعة. وتعد اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيريّة، والسّلوك والمهارات الاجتماعية والأكاديمية، من أكثر المعالم النمائيّة تأثرًا. أيضًا يتنوع هذا التأثير اعتماداً على طبيعة الإعاقة من حيث شدتها، وعوامل البيئة وطبيعة الخدمات المقدمة، والتدخل المبكر وغيرها .(Smith, 2007)

ويعد التقييم الخطوة الأولى في عملية تقديم الخدمات التربوية والعلاجية والتأهيلية، وبالاعتماد على نتائجة تحدد الأهداف والخدمات وأوضاع تقديمها، وبما يتناسب مع طبيعة الإعاقة وتأثيراتها. وبعد الرجوع إلى قواعد البيانات المتوافرة في الجامعات الأردنية، فإن الباحثين لم يجدا أي من الدراسات التي استهدفت تقييم اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقليّة في الأردن.

ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس الآتي:

- **هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى الأداء في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقلية في الأردن؟**

ويتفرع عن هذا السؤال، سؤالين فرعيين هما:

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة في اللغة الاستقبالية؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة

(α ≤ .05) بين الأَطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأَقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة في اللغة التعبيرية؟

أهدف الدراسة

تهدف الدّراسة إلى:

1. وصف تقييم مستوى الأَداء في اللغة الاستقبالية للأطفال من ذوي اضطراب طيف التّوحد والإعاقة العقليّة.
2. وصف تقييم مستوى الأَداء في اللغة التعبيرية للأطفال ذوي من اضطراب طيف التّوحد والإعاقة العقليّة.
3. تقصي الفروق في اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقليّة.

أهمية الدراسة

يؤدي تقييم الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد والأَطفال ذوي الإعاقة العقليّة إلى وضع برامج تربويّة تساعد في الوقاية أو خفض الآثار غير المناسبة للإعاقة على الجوانب النّمائية والتّربوية. فالتّدخلات العلاجية تُشتق من التقييم الدقيق، وهذا من شأنه أنْ يحقق فاعليّة للبرامج العلاجية. لذلك فإن التقييم يوجه عملية تطوير برامج التدخل المستخدمة ويقدم تغذية راجعة عن فاعلية هذه البرنامج (الزريقات، 2013). وترجع أهمية هذة الدّراسة إلى قلة الدّراسات العربية التي تتناول تقييم أداء اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد والإعاقة العقلية. وإلى أهمية النتائج في تحديد نوع وطبيعة التدخلات اللغوية المناسبة لذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الاعاقة العقلية، إذ إن كلتا الفئتين تُظهر مشكلات ملحوظة في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية إلا أن هذا التأثير يختلف بين كلا الفئتين اعتمادا على نوع وشدة الإعاقة.

الأهمية النظريّة

تتمثل الاهمية النظرية بالآتي:

- جمع ومراجعة الأدب ذات الصلة بمشكلة الدّراسة الخاصة بتقييم اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد والأَطفال ذوي الإعاقة العقليّة.
- وصف الأَداء اللغوي بجانبيه الاستقبالي والتعبيري لذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية في الأردن.
- تناول الخدمات التي من شأنها تحسين النمو اللغوي لذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية في الأردن.
- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء مكتبة الأبحاث العربية المتعلقة بهذا، المجال وتفتح المجال أمام دراسات وبحوث أخرى في مجال مستوى الأداء الاستقبالي والتعبيري لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والإعاقة العقلية.

الأهميّة العمليّة للدّراسة

- بناء أدوات خاصة لقياس مستوى الأَداء اللغّوي الاستقبالي والتعبيري للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأَطفال ذوي الإعاقة العقلية في الأردن.
- تقديم توصيات حول النتائج التي يمكن أَنْ يُستفاد منها في تقييم مظاهر نمو اللغة لذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية في الأردن.
- الخروج بتوصيات لتحديد نوعية الخدمْات اللغوية التي يحتاج إليها ذوو اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية في الأردن.

مصطلحات الدّراسة

اضطراب طيف التّوحد Autism Spectrum Disorder: «اضطراب عصبي جيني يتصف بعجز متواصل في التّواصل والتّفاعل الاجتماعي، واهتمامات وسلوكات نمطية وطقوسيّة وعلى أَنْ تظهر هذه الأَعراض قبل سن الثامنة «(الزريقات، 2016 38.). وإجرائيًا: الأَطفال المشخصون رسميًا باضطراب طيف التّوحد والملتحقين بالمراكز المتخصصة للتوحد في الأَردن.

الإعاقة العقليّة Intellectual disability :

«قصور في القدرة العقليّة العامة والسلوك التكيفي والأَداء الوظيفي يظهر عند الطّفل قبل سن الثامنة عشرة» (Hallahan, Kauffma, Pullen, 2012.552). وإجرائيًا: الأطفال ذوو الإعاقة العقلية هم الطلبة المشخصون رسميًا بأنهم طلبة ذوو إعاقة عقلية، وملتحقون بمراكز الإعاقة العقلية في الأردن.

اللغة الاستقباليّة Receptive Language:

«وهي القدرة على فهم الكلام ومعنى الكلمات وتجهيز الجمل للرد المناسب، واتّباع التّعليمات، وإجابة الأَسئلة في المواقف التواصلية (Smith, 2007.511) ". إجرائيًا: هي الدّرجة الكليّة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس أَداء اللغة الاستقباليّة الذي طوره الباحثون لهذا الغرض والمستخدم في الدراسة.

اللغة التعبيرية Expressive Language:

وهي «القدرة على استخدام الكلمات والجمل في التعبير عن الحاجات والأفكار، وبما يناسب المواقف التواصلية " (Heward, 2012.157). إجرائيًا هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الأداء في اللغة التعبيرية الذي الذي طوره الباحثين لهذا الغرض والمستخدم في الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدّد نتائج هذه الدراسة:

- بخصائص أفراد الدراسة المستهدفة في التقييم.
- محتوى أدوات الدراسة المصممة لجمع المعلومات.
- إجراءات جمع البيانات من خلال أدوات الدراسة.
- المحددات المفاهيمية والمصطلحات المستخدمة بالدراسة.

الخصائص اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

التّواصل هو فعل اجتماعي، ويمكن أَنْ يكون داخل الموقف الاجتماعي أكثر تحديًا من مجرد فهم كلمات الآخرين. وهناك قواعد غير مكتوبة تحكم التفاعلات وقد تتغير هذه حسب الظروف ومع

من يتحدث الشخص. ويظهر الأَطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تحديات لغوية ملحوظة. وقد يختلف وجود أو شدة خصائص التّواصل الاجتماعي واللغة لدى ذوي اضطرابات طيف التّوحد وفقا لمتغيرات العمر وشدة الاضطراب. ولأنّ القدرة على تبادل الرسائل ذات المغزى هي جوهر عملية التواصل، فمن المهم النّظر إلى خصائص اللغة المستخدمة لنقل هذه الرسائل (Cunningham & Schreibman, 2008). **وتظهر هذه الخصائص لدى الأَطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على النحو الآتي (Vicker, 2009)** :

- تظهر لديهم مشكلات في المفردات ونظام اللغة بناءً على كلماتهم اللفظية.
- في بعض الحالات، قد تعكس اللغة المتطورة تكرار أجزاء من الحوار التي يتم سماعها على (التلفاز) أو في محادثة الآخرين.
- بالنسبة لغالبية الأفراد، هناك مشكلات في استخدام كلمات ذات معنى.
- يظهرون صعوبة في التعامل مع اللغة المجازية، مثل التعابير والاستعارات، والتشبيهات، والسخرية.
- يظهرون رد على الاقتراحات، أوالاتجاهات، أوالمعلومات بطريقة حرفية للغاية.
- تظهر بعض الصعوبات في استيعاب الفكرة الرئيسة واستخلاص النتائج، واستنباط استدلالات أخرى من المحادثة والنص، والبرامج (التلفازية)، والأفلام.
- تظهر صعوبة في فهم الفكاهة في البرامج (التلفازية)، والأفلام والرسوم المتحركة (الرسوم المتحركة والثابتة)، والتفاعلات اليومية.
- يواجهون صعوبة في فهم وجهة نظر الشّخص الآخر؛ والميل للتفسير من وجهة نظر خاصة. وهذا يؤثر على التفاعل الاجتماعي وفهم المنظور في السرد سواءً في النص أم الأفلام أو تنسيق (التلفاز).
- يواجهون صعوبة في فهم الآخرين وبأنَّ لديهم أفكار شخصيّة فريدة.
- غياب الاتصال بالعين خلال التفاعل.
- صعوبة في البقاء على الموضوع؛ إذ قد يشتت انتباههم بسهولة خلال حوار الآخرين.
- لا يعرفون استراتيجيات لبدء أو إنهاء أو تسهيل محادثة.
- يواجهون صعوبة في فهم أهمية دور الآخر والحاجة إلى تعديل الموضوع والمفردات وقواعد اللغة ونبرة المحادثة وفقًا لذلك.

الإعاقة العقلية:

لعل أَفضل التعريفات التي عرّفت الإعاقات العقليّة والنّمائية، هو: ذلك التعريف الذي قدمته الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية االنمائية -(American Association on Intellectual and) (Devel opmental Disabilities (AAIDD, 2010)،الذي استخدم مفهوم الإعاقات العقلية (Intellectual Disabilities) ليشير إلى أنّ الشخص ذا الإعاقة العقلية يتصف بمحددات ملحوظة في كل من القدرات العقلية الوظيفيّة (Intellectual Functioning) والسّلوك التكيفيّ (AdaptiveBehavior)، كما يعبر عنه في المهارات المفاهيمية العقلية (Conceptual)، والاجتماعية (Social)، والمهارات التكيفيّة الأَدائية أو العمليّة (Practical Adaptive Skills)) الممارسة، وتنشأ هذه الإعاقة قبل سن (18) سنة (Browder, Spooner, & Meier, 2011).

ويشتمل تعريف الجمعيّة الأمريكية للإعاقات العقليّة والنمائيّة (AAIDD, 2010) على ثلاثة عناصر أساسيّة، هي كالآتي:

1. الأداء الوظيفيَ العقلي (Intellectual Functioning):

يمتاز الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بأن لديهم قدرات وظيفيّة عقليّة أدنى من المتوسط. وقد حددت الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائيّة (AAIDD, 2010) علامة الفصل (70) على اختبار الذكاء.

2. السلوك التكيفي (Adaptive Behavior):

يُعرّف السلوك التكيفي بأنه مجموعة من المهارات الحياتية اليومية الممارسة والتي تُعلَّم للأفراد ليتمكنوا من العيش في الحياة. ويواجه الأطفال ذوو الإعاقة العقلة صعوبات في هذه المجالات بسبب عدم امتلاكهم المهارات اللازمة في المواقف المحددة أو لعدم معرفتهم المهارات المطلوبة في مواقف محددة.

3. أنظمة الدّعم (Systems of Support):

يحتاج كل طفل إلى أنظمة الدّعم الخاصة في الحياة، وقد حدد تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات العقليّة والنمائيّة (AAIDD, 2010) هذه الأنظمة من الدعم كعنصر من عناصر الإعاقة العقليّة، ويحدد الدّعم وفقاً لدرجة شدة الإعاقة. وتشتمل أنظمة الدعم على أربعة مستويات، هي: المتقطع (Intermittent)، والمحدود (limited)، والمكثف (Extensive)، والدائم (Pervasive) (الزريقات، 2012) (Browder, Spooner, & Meyer, 2011).

ويُظهر الأطفال ذوو الإعاقة العقليّة عيوب في الانتباه، وعجز في الذاكرة وتطور اللغة وتنظيم الذات والتطور الاجتماعي والدافعيّة. ومن المهم الإشارة هنا وخلال حديثنا عن الخصائص السلوكية والنفسيّة للأطفال ذوي الإعاقات العقلية أن هذه الخصائص تظهر وبشكل متباين بين أطفال هذه الفئة، ويعد الانتباه شرطًا رئيسًا للتعلم، ولا بد للطفّل إعطاء الانتباه اللازم في مواقف التّعلم. وبسبب مشكلات الانتباه، والتشتت لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، فإن هذه الفئة من الأطفال تُظهر مشكلات في استرجاع المعلومات. كذلك يعاني هؤلاء الأطفال من صعوبات في تنظيم سلوكاتهم الشخصيّة. وتؤثر الإعاقة العقلية في إقامة العلاقات الاجتماعية، والبحث عن الأصدقاء، والمحافظة على العلاقات الاجتماعية القائمة وإقامة العلاقات الاجتماعية الجديدة. وبسبب هذه التّحديات فإن الأطفال ذوي الإعاقة العقليّة يواجهون مشكلات أيضاً في الدافعية، قد تزداد بسبب الخبرات الفاشلة الطويلة التي يتعرضون لها ما يؤدي بهم إلى تطوير العجز المتعلم (الزريقات، 2012) (Hallahan, Kanffman, & Pullen, 2018).

في حالة الإعاقة العقلية فان درجة معامل الذكاء تُفسر في سياق صعوبات الشخص في القدرات العقلية العامة.

وهناك ثلاثة مجالات من الأداء التكيفي، هي:

1. العقلية: وتشتمل اللغة، القراءة، الكتابة، الرياضيات، التفكير المعرفة، الذاكرة.

2. الاجتماعية: وتحتوي التعاطف الاجتماعي، والحكم الاجتماعي ومهارات الاتصال، والقدرة على اتباع القواعد والقدرة على تكوين الصداقات والحفاظ عليها.

3. العملية: وتتضمن الاستقلال في مجالات، مثل العناية الشخصية ومسؤوليات العمل، وإدارة الأموال والترفيه، وتنظيم مهام المدرسة والعمل.

ويقيم الأداء التكيفي من خلال إجراءات موحدة مع الفرد والمقابلات مع الآخرين، مثل: أفراد الأسرة والمعلمين، ومقدمي الرعاية.(Parekh, 2017)

الخصائص اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقليّة:

تظهر الآثار السلبية في تطور اللغة بأبعادها المختلفة على الأطفال ذوي الإعاقة العقليّة؛ فبسبب القصور في القدرة العقلية العامة فإنَّ الأطفال ذوي الإعاقة العقليّة يُظهرون مشكلات ملحوظة في اكتساب اللغة وتطوريها، إذ تتأثر القدرة على إنتاج الكلام وفهم الكلمات والاستجابة للتعليمات. هذه الصفات تتأثر اعتمادًا على شدّة الإعاقة العقليّة، ونوعها، وطبيعة الخدمات المقدمة، والتدخل المبكر، ودور الآباء.

ويعد التقييم للغة عنصرًا أساسيًا في التّدخل الفردي وفقًا لمستوى النمو واحتياجات الطّفل وعائلته، كما أنّ معرفة الخصائص المظهرية للغة ضرورية لإجراء التدخل. ويتضمن الهدف من التدخل اللغوي للأفراد ذوي الإعاقة العقليّة تنمية المجالات التواصلية، والاجتماعية، والأكاديمية، والمهنيّة. هذا بالإضافة إلى التركيز أيضًا على وضوح الكلام واللغة الاستقبالية والتعبيرية (Martin, Lee, & Losh, 2017) .

الدراسات السابقة :

درس كل من **فينكر وإدواردز وسافران واليس** (**Venker, Edwards, Saffran, Ellis, 2019**) ارتباط معالجة اللغة العرضية بقدرات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب طيف التوحد. إذ يمكن للمستمعين استخدام المحتوى الدلالي من الأفعال لتسهيل معالجة اللغة العرضية، وهي مهارة مرتبطة بالمهارات اللغوية الحالية. لم تحدد دراسات الأطفال ذوي اضطراب الشخصية الحركية ارتباطًا بين معالجة اللغة التدريجية في السياقات المقيدة نصف الدلالة والمهارات اللغوية، ربما لأن المشاركين كانوا من المراهقين و/ أو الأطفال ذوي المهارات اللغوية القوية. بحثت هذه الدراسة معالجة اللغة العرضية واللغة الاستقبالية لدى الأطفال الصغار ذوي اضطراب طيف التوحد مع مجموعة من المهارات اللغوية. أظهر الأطفال بداية عندما تُقدم بأفعال مقيدة بشكل شبيه (مثل «اقرأ الكتاب») مقارنة بالأفعال المحايدة (على سبيل المثال، «البحث عن الكتاب»). أظهر الأطفال ضعفًا في اللغة العرضية عندما تكون اللغة الاستقبالية ضعيفة لدى الأطفال ذوي المهارات اللغوية الاستقبالية الأقوى.

وقام كل من **نيفيل وهيدلي وأولاريفيتش وساهين وزاديك ببوتر ومولیك** (**Nevill, Hedley, Uljarevic, Sahin, Zadek, Butter, & Mulick, 2019**) بدراسة الملف اللغوي للأطفال الصغار ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام أدوات تقييم متعددة، واشتملت العينة على (104) أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (1 – 3) سنوات، الذين شخصوا باضطراب طيف التوحد باستخدام "دليل التشخيص الإحصائي للاضطرابات العقلية" (الطبعة الخامسة) معايير التشخيص. جرى تقييم اللغة باستخدام مقاييس مولين ومقياس ما قبل المدرسة للطبعة الخامسة ومقياس فينلاند الثاني. وقد هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان الملف التعريفي للغة الاستقبالية إلى التعبيرية مستقل عن أداة التقييم المستخدمة، وما إذا كان الإدراك غير اللفظي والسلوكات التواصلية المبكرة وأعراض اضطراب طيف التوحد تتنبأ بنقاط اللغة. اختلفت ملامح اللغة الاستقبالية إلى التعبيرية بين أدوات التقييم، ومقياس ما قبل المدرسة للغة. وقد أشارت النتائج إلى أن الإدراك غير اللفظي والانتباه المشترك تنبأ بدرجة كبيرة بتوقع درجات اللغة الاستقبالية، وتوقع الإدراك غير اللفظي وتواتر النطق الصوتي درجات اللغة التعبيرية. تدعم هذه النتائج إدارة أدوات التقييم المباشر المتعددة وتقارير أولياء الأمور عند تقييم اللغة عند الأطفال الصغار ذوي اضطراب طيف التوحد.

وهدفت دراسة **لاكان وتوماس** (**Lakan & Thomas, 2018**) إلى دراسة المشكلات السّلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقات العقلية في بيئة ضعيفة الموارد في الهند وأثر كل من متغيرات العمر والجنس وشدة الإعاقة العقلية ومعدل الذّكاء. وقد اهتمت الدّراسة بتوزيع المشكلات السّلوكية عبر فئات الإعاقة العقليّة وارتباطها بعمر الذكاء والجنس لدى الأطفال ذوي الإعاقات العقلية. اشتملت العينة على (104) مشارك (57 من الذكور و 47 من الإناث)، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (3 – 18) سنة. أشارت النتائج إلى أنّ السلوكات العنيفة والمدمرة، ونوبات الغضب، وسلوك إيذاء الذات، وزعت بشكل مختلف مع الإشارة إلى مستويات الإعاقة العقليّة (05. ≥ α)، إلاّ أنّ النتائج التراكميّة أشارت في حد ذاتها إلى أنّ مشاكل السّلوك لا تختلف مع مستوى الإعاقة العقلية. كما أظهر معدل الذكاء وجود علاقة إيجابية قوية مع السلوكات العدوانيّة وسوء التّصرف مع الآخرين؛ وعلاقة سلبية قوية مع نوبات الغضب والتصرفات السلوكية وإيذاء الذات. أيضًا كان العمر مرتبطًا بشكل كبير بالسلوكات العنيفة والمدمرة، والغريبة والنشاط المفرط وعكسًيا كان مع السلوكات التي تسبب إيذاء الذات. لم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين جنس الطفل والسلوكات المشكلية. كما لم يكن هناك تأثير تفاعلي مهم للجنس ومستوى الإعاقة العقلية للطفل على السلوكات المشكلية.

قام **ريان، وفريزرو وايس** (**Ryan, Fraser-Thomas Weiss, 2018**) بدراسة أنماط المشاركة الرياضيّة للشباب ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقليّة. درست الدّراسة الحاليّة الخصائص الرياضية (التردد، التنوع، التجارب الاجتماعية الإيجابية) للشباب ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية اشتملت الدراسة على (409) مشارك لمسح عبر (الإنترنت)، واستخدمت التحليلات المتعددة لفحص العوامل التي بينت العلاقات بين المشاركة الرياضيّة للشباب ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية. أشارت النتائج إلى أنه لم يعثرعلى تأثيرات رئيسة كبيرة لوضعيّة ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية من حيث التردد أو التنوع، ولكن الشباب ذوي الإعاقة العقلية

وحدهم حصلوا على درجات أعلى على مقياس (PSE) مقارنةً بالشباب ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقليّة، إذ تباينت القدرات التواصلية الاجتماعية، وعلاقات المدرب والموارد والعلاقة بين وضعية ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية.

وطبق كل من **بوليسنسكا وكابالكوفا ونوفوتكوفا (Polišenská, Kapalková, Novotková, 2018)** بدراسة هدفت إلى وصف مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية والمساهمة في النقاش الدائر حول تطور اللغة غير الطبيعي مقابل التأخر في اللغة. وتعد هذه هي الدراسة الأولى للمهارات الاستقبالية لدى الأطفال الذين يحملون بطاقة هوية والذين يتحدثون اللغة السلافية، وتقدم نظرة ثاقبة حول كيفية تأثر تطور اللغة بالإعاقة وأيضًا تصنيف اللغة. وشارك (28) طفلاً ناطقًا باللغة السلوفاكية في الدراسة (14) طفلاً يحملون بطاقات هوية و (14) طفلاً ناميًا يقابلون عادة قدرات التفكير غير اللفظي). وجرى تقييم الأطفال من خلال مهمات اللغة الاستقبالية التي تستهدف الكلمات والجمل والقصص، وتمت مقارنة المجموعات من الناحية الكمية والنوعية. واظهرت النتائج المجموعات خصائص لغة مماثلة، مع فهم أفضل للكلمات، تليها جمل، مع فهم للقصص. وكان فهم الأسماء أفضل من الأفعال. كما أظهرت بناء الجملة أيضًا صورة مماثلة نوعيًا، على الرغم من ظهور بعض الاختلافات. وكان فهم الفعل مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بفهم الجملة في كلتا المجموعتين ومتعلقًا بفهم القصة في مجموعة فقط.

وقام كل من **ثورمان وماكدوفي وهاجرمان وجوسول وابدوتو (Thurman, McDuffie, Hagerman, Josol, Abbeduto, 2017)** بدراسة المهارات اللغوية للذكور ذوي متلازمة (X) الهشة (وهي نوع من الإعاقة العقلية) واضطراب طيف التوحد. على الرغّم من أوجه التشابه التي لوحظت بين متلازمة (X) الهشة (FXS) واضطراب طيف التوحد (ASD)، فقد قارنت دراسات قليلة ملامحها السلوكية خارج أعراض (ASD). في هذه الدّراسة، سعى الباحثون إلى مقارنة القدرات اللغوية في هاتين الفئتين. مقارنات القدرات اللغوية في كل من هذه الشروط مثيرة للاهتمام بشكل خاص؛ لأن كلتا الحالتين تتميزان بصعوبة التنقل عبر التفاعلات الاجتماعية. أشارت النتائج إلى أنه على الرغم من أن كلا من (FXS) و (ASD) ترتبطان بصعوبات لغوية، فهناك اختلافات مهمة بين الفئتين من حيث الملامح اللغوية الملاحظة والعوامل المؤثرة على اللغة عند النظر إلى الأطفال ذوي المستويات التطورية المماثلة.

واهتمت دراسة كل من **ميسيفيك وهادزيك Memisevic1 & Hadzic, 2013** بدراسة اضطرابات الكلام واللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في البوسنة والهرسك. وكان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم مدى انتشار اضطرابات الكلام واللغة بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. تكونت العينة من (167) طفلاً من الجنسين، ومع إعاقة بسيطة إلى متوسطة. وجمعت البيانات عن لغتهم من خلال السّجلات التعليمية في ملفات المدرسة. أشارت النتائج إلى أن معدل الانتشار الإجمالي لاضطرابات الكلام واللغة في هذه العينة كانت عالية (71.3٪). في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في انتشارها فيما يتعلق بنوع جنس الطفل، إلاّ أنّه كانت هناك اختلافات كبيرة فيما يتعلق بمستوى ومسببات الإعاقة العقلية.

وأجرى كل من **مالجارس ونيونز وشولت وفان (Maljaars, Noens, Scholte, van Berckelaer-Onnes, 2012)** بدراسة للغة لدى الأطفال منخفضي الأداء ذوي اضطراب التّوحد من حيث الاختلافات بين المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيريّة والمتنبئات المتزامنة لها. إذ كانت ملامح اللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد والإعاقة العقليّة (ن=36) تختلف اختلافًا كبيرًا عن مجموعات المقارنة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية (ن=26) والأطفال ذوي الإعاقات النّمائية (ن=34). حصل الأطفال ذوو الأداء المتدني لدى المجموعة ذوي اضطراب طيف التوحد على درجة متوسطة أعلى في اللغة التعبيرية من اللغة الاستقبالية، في حين أظهرت مجموعتا المقارنة النّمط العكسي. جرى تحليل العمر العقلي غير اللفظي، والاهتمام المشترك، والفهم الرمزي للصّور في ما يتعلق بالقدرات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية المتزامنة. في مجموعة ذوي اضطراب طيف التّوحد والإعاقة العقلية، إذ كان فهم الرموز والاهتمام المشترك أكثر ارتباطًا بقوة بالقدرات اللغوية. كان العمر العقلي غير اللفظي أهم مؤشر تنبؤ بالقدرات اللغوية في مجموعات المقارنة.

ببينت دراسة مالجارس ونيونز وشولت وفان (Maljaars, Noens, Scholte, van Berckelaer-Onnes, 2012) الخاصة بالقدرات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية المتزامنة لذوي اضطراب طيف التّوحد والإعاقة العقلية، أن فهم الرموز والاهتمام المشترك أكثر ارتباطًا بقوة بالقدرات اللغوية. وقد كان العمر العقلي غير اللفظي أهم مؤشر تنبؤ بالقدرات اللغوية في مجموعات المقارنة. وأوضحت نتائج ميسيفيك وهادزيك (Memisevic & Hadzic, 2013) أن معدل الأنتشار الإجمالي لاضطرابات الكلام واللغة في هذه العينة كانت عالية. وأكدت دراسة ثورمان وماكدوفي وهاجرمان وجوسول وابدوتو (Thurman, McDuffie, Hagerman, Josol, Abbeduto, 2017) أن هناك اختلافات مهمة بين ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد من حيث الملامح اللغوية الملاحظة والعوامل المؤثرة على اللغة عند النظر إلى الأطفال ذوي المستويات التطورية المماثلة.

لقد بدا واضحًا من خلال استعراض الدراسات السابقة مدى أهمية معرفة الخصائص اللغوية المميزة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والإعاقة العقلية، والواقع أنه لم تستهدف هذة الخصائص بشكل دقيق لدى أطفال اضطراب طيف التوحد والإعاقة العقلية، سواءً أكان ذلك في الأردن أم في بقية الدول العربية في حدود قواعد البيانات المتوافرة في الجامعات الأردنية وشبكة الإنترنت.

الطريقة والاجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مدينة عمان والبالغ عددهم (180) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، و

(175) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

العينة

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مدينة عمان. بينما تكونت عينة الدراسة من (205) طفلاً منهم (103) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد و(102) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، والملتحقين بمراكز التربية الخاصة في عمان. واختيرت هذه المراكز بطريقة قصدية لتوافر أعداد من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقلية. ويبين الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة.

جدول (1)

توزع أفراد الدراسة والتكرارات والنسب المئوية

الفئات	التكرار	النسبة
الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	103	50.2
الأطفال ذوي الإعاقة العقلية	102	49.8
المجموعة	205	100.0

أدوات الدراسة

قام الباحثان بإعداد الأدوات الآتية لأغراض الدراسة:

أولاً: مقياس اللغة الاستقبالية:

قام الباحثان ببناء مقياس اللغة الاستقباليّة للأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وذوي الإعاقة العقليّة، ويهدف المقياس إلى قياس مستوى الأداء اللغوي الاستقباليّ للأطفال ذوي اظطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقليّة، وذلك بالرجوع إلى الأدب ذو الصلة،

مثل دراستي كل من (Polišenská, Kapalková, Novotková, 2018; Venker, Edwards, Saffran, Ellis, 2019).

مؤشرات دلالات صدق ارتباط الفقرة بالبعد: مقياس اللغة الاستقبالية

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (40) طفل وطفلة، وحُللت فقرات المقياس وحُسب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، إذ إنّ معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالبعد التي تنتمي إليه، وبين كل بعد والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (59. – 90.)، ومع المجال (69. – 91.) والجدول (2) يبين ذلك.

جدول(2)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبعد التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة
1	.88(**)	.81(**)	10	.83(**)	.80(**)	19	.82(**)	.77(**)
2	.90(**)	.88(**)	11	.86(**)	.83(**)	20	.68(**)	.59(**)
3	.86(**)	.81(**)	12	.84(**)	.82(**)	21	.87(**)	.85(**)
4	.82(**)	.77(**)	13	.76(**)	.70(**)	22	.86(**)	.81(**)
5	.87(**)	.86(**)	14	.81(**)	.78(**)	23	.79(**)	.79(**)
6	.80(**)	.76(**)	15	.78(**)	.81(**)	24	.91(**)	.87(**)
7	.83(**)	.86(**)	16	.77(**)	.76(**)	25	.90(**)	.90(**)
8	.78(**)	.75(**)	17	.81(**)	.81(**)			
9	.77(**)	.76(**)	18	.76(**)	.80(**)			

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (01.).

تعد جميع معاملات الارتباط درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم تحذف أي من هذه الفقرات.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية

	مقياس اللغة الاستقبالية ككل
بعد الانتباه والاستماع	97. (**)

	مقياس اللغة الاستقبالية ككل
بعد فهم اللغة في السياق	.98 (**)
بعد فهم المفردات واللغة المجردة	.97 (**)

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (.01).

تعد جميع معاملات الارتباط درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة: مقياس اللغة الاستقبالية

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد جرى التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40) طفلاً، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين وجرى أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حسب معادلة جوتمان، وحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للابعاد والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (4)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة والتجزئة النصفية للابعاد والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي	التجزئة النصفية
بُعد الانتباه والاستماع	.92	.92	.92
بُعد فهم اللغة في السياق	.91	.93	.90
بُعد فهم المفردات واللغة المجردة	.90	.94	.91
مقياس اللغة الاستقبالية ككل	.92	.97	.94

مقياس اللغة التعبيرية:

قام الباحثان ببناء مقياس لقياس اللغة التعبيرية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية، ويهدف المقياس إلى قياس مستوى الأداء اللغوي التعبيري للأطفال ذوي اظطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقلية. وذلك بالرجوع إلى لاالأدب ذي الصلة (Nevill, Hedley, Uljarevic, Sahin, Zadek, But-ter, & Mulick, 2019; Maljaars, Noens, Scholte, van Bercke-laer-Onnes, 2012)

مؤشرات دلالات صدق ارتباط الفقرة بالبعد: مقياس اللغة التعبيرية

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (40) طفل وطفلة، إذ حُللت فقرات المقياس وحسب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، إذ أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالبعد التي تنتمي إليه، وبين كل بعد والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (.64 – .89)، ومع المجال (.72 – .91) والجدول (5)، يبين ذلك.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة
1	.79 (**)	.75 (**)	14	.78 (**)	.76 (**)	27	87(**)	.81(**)
2	.74 (**)	.69 (**)	15	.75 (**)	.70 (**)	28	.91(**)	.86(**)
3	.73 (**)	.71 (**)	16	.84 (**)	.78 (**)	29	.81(**)	.77(**)
4	.76 (**)	.66 (**)	17	.77 (**)	.71 (**)	30	.81(**)	.74(**)
5	.83 (**)	.80 (**)	18	.87 (**)	.86 (**)	31	.83(**)	.80(**)
6	.75 (**)	.64 (**)	19	.72 (**)	.79 (**)	32	.84(**)	.77(**)
7	.84 (**)	.79 (**)	20	.87 (**)	.85 (**)	33	.92(**)	.89(**)
8	.82 (**)	.85 (**)	21	.82 (**)	.81 (**)	34	.87(**)	.81(**)
9	.82 (**)	.80 (**)	22	.87 (**)	.84 (**)	35	.87(**)	.82(**)
10	.78 (**)	.74 (**)	23	.81 (**)	.87 (**)	36	.83(**)	.83(**)

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة
11	.82 (**)	.84 (**)	24	.83 (**)	.74 (**)	37	.87 (**)	.87 (**)
12	.83 (**)	.84 (**)	25	.91 (**)	.84 (**)	38	.90 (**)	.89 (**)
13	.87 (**)	.77 (**)	26	.78 (**)	.82 (**)	39	.85 (**)	.87 (**)

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (.01).

جدول (6)

معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية

	مقياس اللغة التعبيرية ككل
بُعد استخدام المفردات	.94 (**)
بُعد استخدام التراكيب القواعدية النحوية	.97 (**)
بُعد استخدام السرد	.96 (**)

**دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم تحذف أي من هذه الفقرات.

جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا.

ثبات أداة الدراسة: مقياس اللغة التعبيرية

جدول (7)

معامل الاتساق الاخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة والتجزئة النصفية للابعاد والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي	التجزئة النصفية
بُعد استخدام المفردات	.94	.94	.76
بُعد استخدام التراكيب القواعدية النحوية	.93	.92	.89
بُعد استخدام السرد	.90	.95	.97
مقياس اللغة التعبيرية ككل	.93	.97	.95

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد جرى التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40) طفلاً، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين وحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حسب معادلة جوتمان، وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (7) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للابعاد والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

تصميم الدراسة والمعالجة الاحصائية:

تعد الدراسة الراهنة دراسة مسحية وصفية تهدف إلى مقارنة مستوى الأداء اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقلية. واشتملت الدراسة على المتغيرات الأتية:

- أداء اللغة الاستقبالية.
- اداء اللغة التعبيرية.

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية المستخدمة في حساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، وذلك لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين، واختبار(t) وتحليل التباين المتعدد (MANOVA).

النتائج

يعرض هذا الجزء من البحث النتائج التي توصلت إليها الدراسة وهي منظمة وفقًا للأسئلة.

السؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة (α ≤ .05) بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة في اللغة الاستقبالية؟

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" على مقياس اللغة الاستقبالية لدى أطفال التوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقلية

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مقياس اللغة الاستقبالية ككل	التوحد	103	3.3	.640	6.53	203	.0000
	العقلية	102	2.7	.690			

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq .05$) بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة في اللغة الاستقبالية،وجاءت الفروق لصالح الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد.

كما حُسبتْ الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (9)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة

		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
بُعد الانتباه والاستماع	التوحد	3.3	.6470	103
	العقلية	2.73	.700	102
	المجموع	3.0	.730	205
بُعد فهم اللغة في السياق	التوحد	3.2	.710	103
	العقلية	2.6	.750	102
	المجموع	2.9	.790	205
بُعد فهم المفردات واللغة المجردة	التوحد	3.4	.650	103
	العقلية	2.8	.750	102
	المجموع	3.1	.760	205

يلاحظ من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لأبعاد مقياس اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، طبق تحليل التباين الاحادي المتعدد (One way MANOVA). وذلك كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد على أبعاد مقياس اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	ف الكلية	درجة حرية الفرضية	درج حرية الخطأ	احتمالية الخطأ
الفئة	Hotelling's Trace	.2100	14.094	3.000	201.000	.0000

يتبين من الجدول (10) وجود أثر بين أطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة، ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (.05) على مقياس اللغة الاستقبالية، إذ بلغت قيمة هوتلينج (.218) وبدلالة إحصائية بلغت (.000)، ولتحديد على أي بعد من الابعاد كان الأثر، فقد أجري تحليل التباين الاحادي المصاحب المنبثق عن تحليل التباين المتعدد (ANOVA) لكل بعد على حدة وذلك كما هو مبين في الجدول (11)

جدول (11)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على كل بعد من أبعاد مقياس اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالية الخطأ
الفئة	بُعد الانتباه والاستماع	16.59	1	16.59	36.51	.0000
	بُعد فهم اللغة في السياق	20.91	1	20.91	38.90	.0000
	بُعد فهم المفردات واللغة المجردة	17.95	1	17.95	36.71	.0000
الخطأ	بُعد الانتباه والاستماع	92.22	203	.4540		
	بُعد فهم اللغة في السياق	109.08	203	.5370		
	بُعد فهم المفردات واللغة المجردة	99.24	203	.4890		
الكلي المصحح	بُعد الانتباه والاستماع	108.81	204			
	بُعد فهم اللغة في السياق	129.99	204			
	بُعد فهم المفردات واللغة المجردة	117.19	204			

يظهر من الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين أطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة في جميع الأبعاد، وجاءت الفروق لصالح الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد.

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة في اللغة التعبيرية؟

للإجابة عن السؤال الثاني، استخرجت المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لكل من أَطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأَقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة في اللغة التعبيرية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار «ت» للبيانات المستقلة، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" بين الأَطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأَقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة في اللغة التعبيرية

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مقياس اللغة التعبيرية ككل	التوحد	103	3.5	.630	8.19	203	.000
	العقلية	102	2.7	.730			

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α ≥ 05.) بين الأَطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأَقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة في اللغة التعبيرية، وجاءت الفروق لصالح الأَطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد.

كما حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد اللغة التعبيرية لدى أَطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأَقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة، كما هو مبين في الجدول (13).

جدول (13)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد اللغة التعبيرية لدى أَطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأَقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة

		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
بُعد استخدام المفردات	التوحد	3.43	.680	103
	العقلية	2.69	.780	102
	المجموع	3.05	.820	205
بُعد استخدام التراكيب القواعدية النحوية	التوحد	3.58	.610	103
	العقلية	2.76	.780	102
	المجموع	3.18	.810	205
بُعد استخدام السرد	التوحد	3.51	.690	103
	العقلية	2.75	.750	102
	المجموع	3.13	.820	205

يلاحظ من الجدول (13) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لأبعاد اللغة التعبيرية لدى أَطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأَقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة، وبهدف التحقق من

جوهرية الفروق الظاهرية، طبق تحليل التباين الاحادي المتعدد (One way MANOVA). وذلك كما هو مبين في الجدول (14).

جدول(14)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد على أبعاد مقياس اللغة التعبيرية لدى أَطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأَقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	ف الكلية	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	احتمالية الخطأ
الفئة	Hotelling›s Trace	.3530	23.620	3.000	201.000	.000

يتبين من الجدول (14) وجود أثر بين أَطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأَقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة، ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05.) على أبعاد اللغة التعبيرية مجتمعة

إذ بلغت قيمة هوتلينج (353.) وبدلالة إحصائية بلغت (000.)، ولتحديد على أي بعد من الأبعاد كان الأثر، فقد أجري تحليل التباين الاحادي المصاحب المنبثق عن تحليل التباين المتعدد (ANOVA) لكل بعد على حدة وذلك كما هو مبين في الجدول (15).

جدول (15)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على كل بعد من أبعاد اللغة التعبيرية لدى أَطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأَقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالية الخطأ
الفئة	بُعد استخدام المفردات	28.022	1	28.02	52.522	.000
	بُعد استخدام التراكيب القواعدية النحوية	33.63	1	33.63	69.201	.000
	بُعد استخدام السرد	31.17	1	31.17	59.699	.000
الخطأ	بُعد استخدام المفردات	108.29	203	.533		
	بُعد استخدام التراكيب القواعدية النحوية	98.64	203	.486		
	بُعد استخدام السرد	105.98	203	.522		

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالية الخطأ
الكلي المصحح	بُعد استخدام المفردات	136.31	204			
	بُعد استخدام التراكيب القواعدية النحوية	132.27	204			
	بُعد استخدام السرد	137.15	204			

يظهر من الجدول (15) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α ≥ 05.) بين أطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة في جميع الأبعاد، وجاءت الفروق لصالح الأطفال ذويَ اضطراب طيف التّوحد.

مناقشة النتائج

يعرض هذا الجزء من البحث مناقشة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وهي منظمة وفقًا لاسئلتها، بالإضافة إلى التوصيات.

مناقشة نتائج السؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة (α ≥ 05.) بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة في اللغة الاستقبالية؟

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α ≥ 05.) بين أطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة في جميع الأبعاد، وجاءت الفروق لصالح الأطفال ذويَ اضطراب طيف التّوحد. وتعود هذه النتيجة إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتمتعون بقدرات عقلية طبيعية، أي أنه لا يوجد لديهم عجز معرفي في عملية استقبال المفردات وفهمها واختيار الدلالة اللغوية المناسبة وفقًا للموقف، إلا أن طبيعة أعراض اضطراب طيف التوحد تحدد عملية فهم اللغة خصوصًا إذا لم يتلق العلاج اللغوي المناسب ومعرفة ما يقصده الآخرون مما يؤثر سلبًا في تفاعلهم في البيئة المحيطة وتنفيذ الأنشطة اليومية. بينما الأطفال ذوي الإعاقة العقلية فهم يعانون من عجز ملحوظ في القدرة العقلية العامة ما يفرض عليهم قيودًا في فهم اللغة ومعرفة معاني المفردات والجمل والتمييز بين ما يقصده الآخرون في كلامهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من قام كل من ثورمان وماكدوفي وهاجرمان وجوسول وابدوتو (Thurman, McDuffie, Hagerman, Josol, Abbeduto, 2017) فقد أكدا أنه على الرغم من الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد يرتبطان بصعوبات لغوية، إلا أن هناك اختلافات مهمة بين الفئتين من حيث الملامح اللغوية الملاحظة والعوامل المؤثرة على اللغة عند النظر إلى الأطفال ذوي المستويات التطورية المماثلة. ددراسة بوليسنسكا وكابالكوفا ونوفوتكوفا (Polišenská, Ka-palková, Novotková, 2018) التي أشارت إلى مشكلات في مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. ونتائج نيفيل وهيدلي وأولاريفيتش وساهين وزاديك وبوتر ومواليك (Nevill, Hedley, Uljarevic, Sahin, Zadek, Butter, & Mulick, 2019) التي أشارت إلى أن الإدراك غير اللفظي والانتباه المشترك تنبأ بدرجة كبيرة بتوقع درجات اللغة الاستقبالية، وتوقع الإدراك غير اللفظي وتواتر النطق الصوتي درجات اللغة التعبيرية. تدعم هذه النتائج إدارة أدوات التقييم المباشر المتعددة وتقارير أولياء الأمور عند تقييم اللغة عند الأطفال الصغار ذوي اضطراب طيف التوحد. تدعم النتائج أيضًا أن الانتباه المشترك هو هدف تدخل مفيد لتحسين مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الصغار ذوي اضطراب طيف التوحد. ومع ما أشار إليه فينكر وإدواردز وسافران واليس (Venker, Edwards, Saffran, Ellis, 2019) ارتباط معالجة اللغة العرضية بقدرات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما المدرسة ذوي اضطراب طيف التوحد، وأظهر الأطفال ضعفًا في اللغة العرضية عندما تكون اللغة الاستقبالية ضعيفة لدى الأطفال ذوي المهارات اللغوية الاستقبالية الأقوى.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدَلالة (α ≥ 05.) بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة في اللغة التعبيرية؟

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α ≥ 05.) بين أطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأقرانهم من ذوي الإعاقة العقليّة في جميع الأبعاد، وجاءت الفروق لصالح الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد. وتعود هذه النتيجة إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتمتعون بقدرات عقلية طبيعية، أي أنه لا يوجد لديهم عجز معرفي في عملية اختيار الرد اللغوي المناسب أو القيام بالتعبير عن حاجاتهم وانفعالتهم واختيار والدلالة اللغوية المناسبة وفقًا للموقف، إلا أن طبيعة اعراض اضطراب طيف التوحد تحدد عملية استخدام اللغة خصوصًا إذا لم يتلقَ العلاج اللغوي المناسب. بينما الأطفال ذوي الاعاقة العقلية فهم يعانون من عجز ملحوظ في القدرة العقلية العامة مما يفرض عليهم قيودًا في فهم اللغة وبالتالي في انتقاء ما هو مناسب من معاني المفردات والجمل، وهذا يتضح في صعوبات التَواصل والتَفاعل مع البيئة المحيطة كما أنَه يجعل من التَعلم عمليَة صعبة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من مالجارس ونيونز وشولت وفان (Maljaars, Noens, Scholte, van Berckelaer-Onnes, 2012) التي أشارت إلى أن خصائص اللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التَوحد والإعاقة العقليَة تختلف اختلافًا كبيرًا عن مجموعات المقارنة للأطفال ذوي الإعاقة العقليَة. إذ بينت أن ذوي اضطراب طيف التَوحد كان أداؤهم أعلى في اللغة التعبيرية من اللغة الاستقبالية، وكذلك في الفهم الرمزي للصور فيما يتعلق بالقدرات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية المتزامنة. ودراسة ميسيفيك وهادزيك 2013 (Memisevic1 & Hadzic) اللذين أشاروا إلى انتشار اضطرابات الكلام واللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في البوسنة والهرسك.

وتعمم نتائج الدراسة في إطار حدود ومحددات الدراسة.

التوصيات:

استنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثان يوصيان بالآتي:

1. تقديم الخدمات اللغوية الأساسية لذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة العقلية استنادًا إلى نتائج تقييم اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لكل منهما.
2. الأخذ بالاعتبار الفروق في الأداء اللغوي عند تصميم البرامج اللغوية لكلا الفئتين.
3. دراسة متغيرات أخرى غير تلك المستهدفة في هذه الدراسة مثل الفروق في ممارسة أنواع السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

- الريحاني، سليمان والزيقات، إبراهيم، وطنوس، عادل.(2018). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الزريقات، إبراهيم. (2012). متلازمة داون، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- الزريقات، إبراهيم. (2016). الإعاقات الشديدة والمتعددة، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- الزريقات، إبراهيم.(2010)، التوحد الخصائص والعلاج، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- الزريقات، إبراهيم. (2013). الإعاقة السمعية: مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

ثانياً: المراجع المترجمة

- *AL-Rihani, S. & El-Zraigat, I. & Tannous, A. (2018). Counseling Students with Special Needs and Their Families. Amman: Dar elfikr for Publishing.*
- *Al-Zraigat, I. (2012). Down Syndrome. Amman: Dar Wael for Publishing.*
- *Al-Zraigat, I. (2016). Severe and Multiple Disabilities. Amman: Dar Almassira for Publishing.*
- *Al-Zraigat, I. (2010). Autism Features and Treatment. Amman: Dar Wael for Publishing.*
- *Al-Zraigat, I. (2013). Hearing Impairment. Amman: Dar elfikr for Publishing.*

ثالثاً: المراجع الاجنبية:

- *Browder, D.; Spooner, F. & Meyer, C. (2011). Comprehension Across The Curriculum. In Diane M. Browder and Fred Spooner (eds.), Teaching Students with Moderate and Severe Disabilities. New York: The Guilford Press.*
- *Hallahan, P.; Kaffman, J. & Pullen, J. (2018). Exceptional Children: An Introducation to Special Education. Allyn & bacon: New Jersey: Merrill Prentice Hall.*
- *Lakhan, R. & Kishore, M. (2018). Behaviour Problems in Children with Intellectual Disabilities in a Resource-Poor Setting in India-Part 1: Association with Age, Sex, Severity of Intellectual Disabilities and IQ. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 31 (1), 43-50.*
- *Maljaars, J.; Noens, I.; Scholte, E. & van Berckelaer-Onnes, I. (2012). Language in Low-Functioning Children with Autistic Disorder: Differences Between Receptive and Expressive Skills and Concurrent Predictors of Language. Journal of Autism and Developmental Disorders, 42 (10), 2181-2191.*
- *Martin, G. E.; Lee, M. & Losh, M. (2017). 'Intellectual disability', in L. Cummings (ed.). Research in Clinical Pragmatics, Series: Perspectives in Pragmatics, Philosophy & Psychology, Vol. 11, Cham, Switzerland: Springer-Verlag. ISBN: 978-3-319-47487-8 (hardcover); 978-3-319-47489-2 (eBook).*
- *Memisevic, H. & Hadzic, S. (2013). Speech and Language Disorders in Children with Intellectual Disability in Bosnia and Herzegovina. Disability, CBR & Inclusive Development, 24 (2), 92-99.*
- *Nevill, R.; Hedley, D.; Uljarevic, M.; Sahin, E.; Zadek, J.; Butter, E. & Mulick, J. (2019). Language Profiles in Young Children with Autism Spectrum Disorder: A Community Sample Using Multiple Assessment Instruments. Autism: The International Journal of Research and Practice, 23 (1) 141-153.*
- *Parekh, R. (2017). What is Intellectual Disability? Psychiatric association. U.S.A.*
- *Polišenská, K.; Kapalková, S.;& Novotková, M. (2018). Receptive Language Skills in Slovak-Speaking Children with Intellectual Disability: Understanding Words, Sentences, and Stories. Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 61(7),1731-1742.*
- *Ryan, S.; Fraser-Thomas, J. & Weiss, J. (2018). Patterns of Sport Participation for Youth with Autism Spectrum Disorder and Intellectual Disability. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 31 (3), 369-378.*
- *Smith, D. (2007). Introduction to Special Education. Allyn & bacon: New Jersey: Merrill Prentice Hall.*
- *Thurman, A.; McDuffie, A.; Hagerman, R.; Josol, C. & Abbeduto, L. (2017). Language Skills of Males with Fragile X Syndrome or Nonsyndromic Autism Spectrum Disorder. Journal of Autism and Developmental Disorders, 47 (3), 728-743.*
- *Vicker, B. (2009). Social Communication and Language Characteristics Associated with High Functioning, Verbal Children and Adults with Autism Spectrum Disorder. Bloomington, IN: Indiana Resource Center for Autism.*
- *Venker, C.; Edwards, J.; Saffran, J. & Ellis, W. (2019). Thinking Ahead: Incremental Language Processing is Associated with Receptive Language Abilities in Preschoolers with Autism Spectrum Disorder. Journal of Autism and Developmental Disorders, 49(3),1011-1023.*
- *The National Institute of Mental Health Information Resource Center (2018). Autism Spectrum Disorder. U.S. Department of Health and Human Service.*